الترويج للسياحة الداخلية.. غياب بدون عذر..!!

السياحة الداخلية منطلق أساسي للترويج للسياحة الخارجية

استطلاع/ نجلاء الشيباني

■،، تأتي أهمية السياحة الداخلية من خلال دورها في تطوير المناطق والمواقع ذات المقومات السياحية واستمرار تشغيل المنشآت الفندقية وزيادة نسبة القوى العاملة فيها وخصوصاً في غير مواسم السياحة الوافدة والتي ستساعد في حل العديد من مشكلات التشغيل الفندقي وتخفيف الأعباء المالية التي تواجه المنشآت الفندقية المختلفة فالسياحة الداخلية عامل ثابت لا يخضع للتقلبات المفاجئة، وثبتت دراسة أجرتها وزارة السياحة حول السياحة الداخلية مؤخراً بأن السياحة الداخلية شهدت نمواً مرتفعاً فقد بلغ معدل نموها السنوي ١٠٪، ففي العام ٢٠٠٠م بلغ عدد السياح داخلياً ٥١٥ ألف سائح محلي وزاد عددهم في الأعوام التالية حتى بلغ في عام ٢٠٠٤م نحو ٧٣٣ ألف سائح محلي ويتوقع أن يصل عددهم إلى ٨٠٨ آلاف سائح محلي بزيادة ٢٩٣ ألفاً عن عام ٢٠٠٠م وبنسبة زيادة حوالي ٥٧٪ ومن هنا ينبغي التركيز على أهمية السياحة الداخلية لما من شأنه تعريف المواطنين بوطنهم وتعزيز الاندماج الاجتماعي والوطني بين أبناء الوطن.. فالسياحة الداخلية هي الأساس الذي يتبنى عليه السياحة الخارجية وهكذا يحدث التكامل..؟!

لا يجد محمد القباطي الوقت الكافي لأخذ أسرته إلى الأماكن الأثرية داخل أمانة العاصمة ومحيطها لهذا فإن أبناءه يكتفون بمعرفة الأماكن الأثرية والمناطق السياحية من خلال بعض برامج التلفاز وأحياناً عن طريق بعض المعلومات التي يحصلون عليها من قبل معلمي مواد التاريخ والجغرافيا وقال بعضهم إنها مجرد معلومات نظرية نعرفها فقط لأنها مادة مقررة علينا وسوف نمتحن فيها في نهاية العام الدراسي.

فاطمة أحمد ترى أن المواطن لا يمكنه أن يدرك معالم بلدة أو حتى زيارة الأماكن السياحية داخل بلده نظراً لقلة الوعي السياحي لدى المواطن وعدم إدراك أهمية السياحة الداخلية.

تختلف معها زميلتها حنان عبدالرحمن حول قلة الوعي بأهمية السياحة الداخلية قائلة: السياحة الداخلية التي تعرف المواطن والأجيال القادمة بمدى عظمة التاريخ وعظمة أجدادنا الذين تمكنوا من صنع هذه الحضارات وكذا رغبتهم في زيارة الأماكن السياحية الترفيهية في بلادنا لكن الظروف الاقتصادية تحد من هذه الفكرة لدى المواطن كون زيارة الأماكن السياحية الداخلية بحاجة إلى ميزانية خاصة لا يقدر عليها رب الأسرة فهناك أشياء يفكر بها المواطن تتمثل في ضروريات الحياة وهي مقدمة على السياحة.

الدكتور حسان وزوجته الدكتورة هناء يدخران مبلغاً معيناً من راتبهما الشهري وأثناء العطل الصيفية يقوم حسان وأفراد أسرته بزيارة المناطق السياحية الداخلية ويتوجه كل مرة لمكاتب السياحة وأخذ عناوين المناطق والفنادق السياحية وأسعارها ويعود إلى منزله ليشارك الجميع في اختيار الفندق والمكان الذي يرغبون في زيارته. حسان يرى أن هذا النوع من السياحة يساهم مساهمة مباشرة في تجديد نشاط أفراد الأسرة وتحسين حالتهم النفسية ولا ننسى الفائدة الاقتصادية التي تعود بالنفع للبلد من هذا النوع من السياحة.

الملاحظ افتقار بلادنا لبرامج الترويج السياحي الداخلي بصورة واضحة فحين أرغب بزيارة أي منطقة أثرية لا أعرف أين أتجه وإذا سألني غريب عن بلدي وعن المناطق السياحية الداخلية المتميزة في بلدي فإني أتمكن من الإجابة عليه لأني وغيري من أبناء الوطن ليس لدينا وعي كاف بهذه المناطق هذا ما قاله المواطن سليم عبدالإله في لقاء قصير.

أهمية التوعية

● من المعروف أن السياحة الداخلية هي القاعدة للسياحة الخارجية التي تظهر مفاتن وجمال الطبيعة اليمنية وتبرز للزائر مكانة اليمن اليمنية التي تزخر بمقومات السياحة وتتوفر فيها متطلبات السائح، إضافة إلى وسائل الراحة الأخرى.

كل ذلك لن يأتي إلا من خلال حشد الجهود وتشمير السواعد وإيجاد شراكة حقيقية بين القطاعات المختلفة التي لها علاقة وارتباط وثيق أو المناسبات في أحضان الطبيعة الساحرة أو السواحل البديعة للوطن ناهيك عن بقية المناطق مباشر بالنشاط السياحي وتفعيله من خلال القنوات المتعددة للسياحة سواء كان مطعماً سياحياً من الدرجة الأولى أو السياحي الخاص أو وكالة سياحية، كل ذلك إذا قمنا به ستكون بدايتنا سليمة وقاعدتنا السياحية ثابتة وصلبة، الأولى أن تقوم وزارة السياحة بإجراءات واقعية وفعالة ونطبقها على أرض الواقع ويستطيع أي مواطن أن يلمسها على الطبيعة بدلاً من الحديث غير المجدي حول ما نمتلكه من مناطق جذب سياحي وأن أرضنا سياحية من الدرجة الأولى دون أن نسعى لإنعاش حركة السياحة الداخلية والاستفادة منها والعمل على تشجيع المواطن للذهاب إلى الأماكن السياحية والمنتزهات والمواقع التاريخية والأثرية وزيارة المتاحف في مختلف أنحاء الوطن، وهذا الأمر سيؤدي إلى تعريف المواطن اليمني بوطنه وتراثه وتآلفه مع بيئته.

التروبج السياحي.. المفهوم والوسائل

● الترويج ليس هدفاً، بل هو وسيلة لتحقيق الغايات المرجوة والترويج السياحي كأي ترويج آخر يعني القيام بالتعريف بالمنتج من حيث جودته ومزاياه إلى شريحة أو شرائح من الناس بهدف إقناعهم على الاستهلاك والتعاطي مع هذا المنتج بشكل فاعل.

عبدالجبار سعيد وزارة السياحة – يقول بطبيعة الحال الترويج يتجه إلى سوق فيه عرض وطلب وأناس مستهلكين لديهم الوعي والاستعداد والقدرة على التعاطي والاستهلاك لما يعرض في هذه السوق من خدمات وبضائع.. مؤكداً أن الترويج السياحي الداخلي من حيث مفهومه ووسائله لا زال في بلادنا قاصراً إن لم يكن منعدماً على مستوى العرض والطلب والسبب في هذا أن عامة المواطنين المستهدفين لتحقيق الطلب على السياحة وتحقيق العائد المرجو منه لأصحاب الخدمات السياحية تنقصهم الوعي والمعرفة بأهمية السياحة الداخلية وفوائدها المختلفة، وبالنسبة للمواطن والمجتمع عموماً بنقصهم الإمكانيات والقدرة على تحقيق التعاطي الإيجابي مع السياحة باعتبارها جزءاً من أسلوب الحياة يحرص عليه الناس في دول المعمورة، وبالذات في الدول المتقدمة كجزء من حياتهم.

لافتاً إلى أن هذا الأمر لا يعني عدم وجود أفراد لديهم الوعي والإمكانية لتحقيق الغاية من الترويج للسياحة في بلادنا والتي ينبغي أن تحرص عليها الجهات الخاصة والعامة في الترويج للسياحة.

وحسب قوله فإن مسؤولية الترويج والتوعية مشتركة وتقع على عاتق الجهات الحكومية ممثلة بالأجهزة السياحية والإعلامية والثقافية والإرشادية وأيضاً على عاتق القطاع الخاص والمستثمرين في قطاع السياحة ووكالات وشركات السياحة والنقل والمنشآت الفندقية والمطاعم والمنتزهات وغيرها.. ويطالب عبدالجبار الجهات المختصة بالقيام بحملات مستمرة ومنظمة للتوعية والإرشاد بأهمية السياحة للمواطنين وتكثيف التوعية بالإقلاع عن (مضاد) السياحة وهو تعاطي القات الذي يستهلك المدخرات والوقت والصحة والتوعية لجعل النزهة والترويح عن النفس والأطفال والأسرة كجزء أساسي من برامجهم، كما أن على الجهات الحكومية الاهتمام بإقامة الاستراحات ومنشآت الخدمات في المناطق السياحية، بالإضافة إلى وجود أسعار تشجيعية وميسرة للمواطنين والأهم هو وجود برامج لأنشطة وفعاليات تسويقية ورياضية وفنية وثقافية في مختلف المحافظات والقيام بالمهرجانات والأسابيع والأشهر السياحية المختلفة.

دور القطاع الخاص

● إن البداية الحقيقية لكل مشاكل السياحة في بلادنا تكمن في توعية المواطن بأهميتها وهذا لن يأتي إلا من خلال إشراك كافة شرائح المجتمع في صنع القرار السياسي المتعلق بالعملية السياحية إلى الدرجة التي يكون فيها الجميع عاملاً مؤثراً ومتأثراً بها، وهذا ما نطلق عليه مفهوم التنمية السياحية الشاملة هذا ما قاله الأخ يحيى محمد عبدالله صالح – رئيس الجمعية اليمنية للوكالات السياحية في كلمته التي ألقاها في المؤتمر الوطني الثاني للسياحة.. كما يقول بأن على القطاع الخاص والمستثمرين توجيه استثماراتهم إلى قطاع السياحة، داعياً الأجهزة التربوية والتعليمية إلى الاهتمام بالسياحة الداخلية والخارجية كمادة تدرس في مدارسنا وجامعاتنا بما يسهم في نشر الوعي السياحي بين قطاعات الشعب، كما يشير إلى الدور الهام الذي تلعبه المجالس المحلية وأجهزتها في النهوض بالعملية السياحية وخصوصاً السياحة الداخلية التي لا تقل أهمية عن السياحة الدولية وكذا توفير كافة الظروف البيئية المناسبة للسياحة بشكل عام.

حـــــول العـــــالـــم

متابعة/عبدالسلام تامة

دبي: وجهة السياح العرب المفضلة خلال فصل الصيف

□ أكد سياح من جنسيات عربية عدة أن دبي هي وجهتهم المفضلة للسياحة خلال فترة الصيف لما تقدمه الإمارة من فعاليات متميزة وتعدد الاحتفالات والعروض الترويجية والاستعراضات ومناطق الترفيه خلال حدث "مفاجآت صيف دبي".

وقال سياح استطلع آرائهم المركز الإعلامي لمؤسسة دبي للفعاليات والترويج التجاري – إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية – اليوم أن دبي تحظى بمكانة متميزة على خريطة السياحة العائلية وسياحة التسوق العالمية إذ تعد الوجهة المفضلة لمحبي التسوق حول العالم مع وجود مراكز عالمية للتسوق التي تقدم أحدث الماركات الشهيرة لكل أنواع البضائع.

وتزداد أعداد السياح العرب إلى دبي سنويا، حيث أصبحت الإمارة خياراً مهما لهم بسبب الميزات التي تقدمها دبي كوجهة للسياحة العائلية والتسوق مع تقديم أسعار تناسب السياح من دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط .

وبحسب تقرير أصدرته دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي مؤخرا تصدرت الدول العربية قائمة السياح الذين زاروا دبي خلال الربع الأول من العام الحالي إذ بلغ عدد السياح العرب نحو ٧٣٧ ألف سائح أقاموا نحو ٢,٢ مليون ليلة فندقية .

تصنف في المرتبة التاسعة عالمياً

ماليزيا: تستهدف ٢٥٠ ألف سائح عربي هذا العام

□ تستهدف وزارة السياحة الماليزية في هذا العام استقطاب أكثر من ٢٥٠ ألف سائح من دول الشرق الأوسط لتجاوز الرقم الذي سجل في العام الماضي بواقع ٢٨٨,٦٦٨ سائحا من الشرق الأوسط.وقالت وزيرة السياحة الماليزية انغ ين ين في مؤتمر صحفي بمقر الوزارة أنها تولي اهتماما خاصا لسياح الشرق الأوسط وخصوصا العرب مع تدفق مجيئهم إلى ماليزيا في الشهور المقبلة.

وأضافت ين ين أن عدد السياح العرب لم يكن يتجاوز ثلاثة آلاف سائح في عام ٢٠٠١م، مشيرة إلى أن العدد بدأ يتزايد عاما بعد عام، إذ تسخر وزارة السياحة كل امكاناتها لاستقطاب السياح العرب منذ ذلك الحين.

وقالت إن ماليزيا تحتضن العديد من الاماكن السياحية بفعل طبيعتها الاستوائية حيث الشواطئ والجزر والمرتفعات والغابات، إضافة إلى التشكيلة العرقية للشعب الماليزي التي تدل على مدى انسجامهم وتناغمهم.

وأظهر تقرير صادر عن منظمة السياحة العالمية للعام ٢٠١١م أن ماليزيا صنفت في المرتبة التاسعة عالميا ضمن الدول الأكثر استقبالا للسياح الأجانب.

وذكر التقرير أن الأزمة التي وقعت في مصر وسوريا دفعت سياح بعض دول الخليج للسفر الى ماليزيا المعروفة بسلامتها واستقرارها السياسي.

ماكاو: ١١ مليون سائح منذ بداية العام ٢٠١١م

□ أعلنت هيئة ماكاو للإحصاء أن عدد الزوار الوافدين إلى ماكاو بلغ ٢,٣ مليون شخص فى مايو الماضى بزيادة ٩,٤٪ مقارنة بمايو ٢٠١٠م ومنهم عدد الزوار الذين قضوا يوما واحدا ١,٢٥٩ مليون شخص ,ما يشكل ٥٤,٨٪ من إجمالى الزوار ، منهم ٧٣٢ ألف زائر قادم من البر الرئيسى الصينى، حيث ازداد عدد الزوار من البر الرئيسى الصينى ١٦,٨٪ مقارنة بمايو ٢٠١٠م ليحتل ٥٧,٨٪ من إجمالى الزوار.

وأوضحت المعلومات أن إجمالى زوار ماكاو بلغ ١١,٠٧ مليون شخص فى الفترة من يناير – مايو عام ٢٠١١ بزيادة ٧,٢٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٠م.

اليونسكو في تاريخ الإنسانية

□ «اليونسكو» هي بمثابة وزارة ثقافية عالمية خدمت القطاع السياحي إقليمياً ودولياً، إلى جانب اهتمامها بالتربية والثقافة والعلوم.

أول ما نشأت اليونسكو كإدارة متخصصة تابعة لهيئة الأمم المتحدة، واسمها باختصار «اليونسكو»، وهو مجموع الحروف الأولى من اسمها باللغة الإنجليزية، وباللغة العربية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وتعد اليونسكو منذ تأسيسها في ٤ نوفمبر ١٩٤٦م وحتى الآن أقوى مؤسسة علمية وثقافية وتربوية عمت خدماتها العالم دون استثناء.

وقد كان لصنعاء القديمة نصيب منها، وذلك من أول إعلان لإقامة حملة دولية لمدينة صنعاء التاريخية ملحقة ضمن التراث العالمي، ولا تزال أعمال الحملة جارية، وأول ما بدأ التأسيس لليونسكو عام ١٩٤٦م ضمت عشرين عضواً ولم ينضم إليها الاتحاد السوفييتي سابقاً إلا عام ١٩٥٤م.

عبدالقادر الشيباني

وفي مدينة باريس افتتح المقر الرئيسي لليونسكو عام ١٩٥٨م، ويضم مكاتب المنظمة، وقد اشترك في الإنشاء أهم ثلاثة من المهندسين المعماريين، وهم : فرنسي، وأمريكي، وإيطالي.

أسهم فنانون عالميون في زخرفة أجزاء مبنى اليونسكو، وفي إحدى القاعات الكبرى كانت لوحة «شلالات إيكار» للفنان العالمي «بيكاسو»، أما اختيار المدير العام لليونسكو فمهمة صعبة، إذ يجب أن يتمتع المدير العام بصفات دبلوماسية متميزة، وبصلاحيات كبيرة، ويتم اختياره من بين أفضل الشخصيات المعاصرة في مجال الثقافة.

أعمال اليونسكو

□ تعمل اليونسكو على حماية التراث الإنساني الثقافي والفني والسياحي، ومن بين عملية إنقاذ الآثار التاريخية المهمة ما تم في مصر، وذلك في عملية إنقاذ «معبد أبو سمبل»، وكان المعبد مهدداً بالاختفاء غرقاً بمياه نهر النيل.

ومن الأعمال العظيمة التي قامت بها اليونسكو إنقاذ موقع «موهنجو – دارو» في باكستان، والموقع مدينة ترجع إلى ما قبل التاريخ من الحقبة الأثرية في العصر البرونزي.

وهناك مهمات علمية متعددة تقوم بها «اليونسكو»، إذ تجرى دراسات وبحوث عن الموارد الجديدة وتطويع الأراضي البور الزراعية، إنها الحفاظ على الشعوب الفقيرة والمكافحة ضد سوء التغذية، فهناك – إذاً – أثر ثقافي حققته منظمة اليونسكو، وقد اشترك في وضعه (١٠٠٠) أخصائي من (٦٢) دولة، ما كان لمنظمة أخرى أن تنجزه، إنه تاريخ الإنسانية.

كذلك الحق في الإعلام باعتباره جزءاً من حقوق الإنسان، هذه فكرة اليونسكو، وشعار لمواجهة العنصرية والتعصب، وساهمت بعدد من الكتب الدراسية والتعريفية، وصحيفتها الشهرية التي صدرت بمعظم اللغات هي صحيفة «رسالة اليونسكو».